[104] الحق أبلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الألباب كشف: عن الشعبي مثله (1). بيان: رأيت في بعض الكتب أن عروق الثرى إبراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية، ولعله عليه السلام عرض بكون معاوية ولد زنا ليس من ولد إبراهيم قوله: " ما يحيل سبيله " أي ما يتغير قال الفيروز آبادي: حال يحيل حيولا تغير وفي كشف الغمة تخيل بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب ونصب السبيل أي لا يمكنك أن توقع في الخيال غيره. 12 - قب: وقال معاوية للحسن بن علي عليهما السلام: أنا أخير منك يا حسن، قال: وكيف ذاك يا ابن هند ؟ قال: لأن الناس قد أجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت، يابن آكلة الأكباد، المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص ، والمكره معذور بكتاب ا، وحاش أن أقول: أنا خير منك فلا خير فيك، ولكن ا برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل. كتاب الشيرازي: روى سفيان الثوري، عن واصل، عن الحسن، عن ابن عباس في قوله: " وشاركهم في الأموال والاولاد " (2) أنه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد: يا حسن إني مذ كنت ابغضك، قال الحسن: اعلم يا يزيد أن إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي، لأن ا تعالى يقول: " وشاركهم في الأموال والأولاد " وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر، فلذلك كان يبغض جدي رسول ا صلى ا عليه واله. وهرب سعيد بن سرح من زياد إلى الحسن بن علي عليهما السلام فكتب الحسن إليه يشفع فيه، فكتب زياد: من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن بن فاطمة أما بعد فقد أتاني

---

(1) كشف الغمة ج 2 ص 152، المناقب ج 4 ص 22. (2) أسرى: 64.